

المحاضرة الحادي عشر اللقطات وزوايا التصوير ودلالاتها السيميولوجية

اللقطات وزوايا التصوير تعتبر جزءًا أساسيًا من اللغة السينمائية والفنية، حيث تُستخدم بشكل مقصود لنقل الرسائل وتشكيل المعاني عبر الصور المتحركة. هذه الأدوات ليست مجرد وسيلة تقنية، بل تُستخدم بشكل رمزي للتأثير على المتلقي، وتحمل دلالات سيميولوجية تؤثر في تفسير المشاهد وفهم السياقات العاطفية، الاجتماعية، والثقافية.

1- تعريف اللقطة وزوايا التصوير

- **اللقطة:** هي وحدة زمنية بصرية في الفيلم أو الفيديو، تشمل المشهد أو جزءًا منه. يمكن أن تكون لقطة طويلة أو قصيرة، وتُستخدم لتمثيل عنصر أو حدث معين في الفيلم.
- **زاوية التصوير:** تشير إلى الموقع الذي يتم منه تصوير المشهد. هذه الزوايا تُعبر عن العلاقات بين الشخصيات أو الأشياء في الإطار وتعكس الأفكار والرسائل المراد إيصالها.

2- أنواع اللقطات ودلالاتها السيميولوجية

أ. اللقطة العامة

- **التعريف:** تُظهر اللقطة العامة مشهدًا واسعًا يغطي البيئة المحيطة بالشخصيات أو الأحداث.
- **الدلالة السيميولوجية:**
 - تعطي انطباعًا بالمسافة أو الفضاء.
 - تُستخدم لتحديد المكان أو السياق الزمني.
 - تُبرز الشخصيات في سياقها المحيط، مما يمنح المتلقي إحساسًا بالواقعية أو العزلة.

ب. اللقطة المتوسطة

- **التعريف:** تُظهر الشخصيات بشكل جزئي، وعادة ما تكون على مستوى الصدر أو الصدر.
- **الدلالة السيميولوجية:**
 - تخلق توازنًا بين الشخصية والمحيط، مما يسمح بالتفاعل بين الشخصيات وتواصلها مع البيئة.
 - تُستخدم لتقديم الحوار أو المشاهد التي تتطلب تفاعلات بين الشخصيات.

ج. اللقطة المقربة

- **التعريف:** تُركز على التفاصيل الدقيقة مثل وجه الشخص أو عنصر معين.
- **الدلالة السيميولوجية:**
 - تعبير عن الانتباه والتركيز على الشخصية أو الحدث.

- تعزز من عاطفة المتلقي، حيث تتيح له التفاعل مع مشاعر الشخصية بوضوح.
- تُستخدم في لحظات درامية لتسليط الضوء على ردود الفعل أو التأثيرات العاطفية.

د. اللقطة العميقة

- **التعريف:** تُظهر كل شيء في المشهد بوضوح، سواء كان قريبًا أو بعيدًا.
- **الدلالة السيميولوجية:**
 - تُظهر التوازن بين الشخصيات والمحيط.
 - تعكس تعقيد المشهد وثراء المعلومات البصرية، مما يخلق حسًا بالعمق في القصة.
 - تُستخدم لتمثيل العلاقات المعقدة بين الشخصيات أو بين الشخصيات والمكان.

هـ. اللقطة المتحركة

- **التعريف:** اللقطة التي تتحرك مع الحركة في المشهد، سواء بشكل أفقي أو عمودي.
- **الدلالة السيميولوجية:**
 - تُظهر ديناميكية المشهد وتُعزز الحركة السردية.
 - تُستخدم لخلق تأثيرات درامية مثل التشويق أو التوتر.
 - تعكس تحولات في الزمن أو المكان.

3- أنواع زوايا التصوير ودلالاتها السيميولوجية

أ. الزاوية المرتفعة

- **التعريف:** يتم التصوير من فوق الشخص أو الشيء بحيث نراه من زاوية أعلى.
- **الدلالة السيميولوجية:**
 - تعطي شعورًا بالقوة أو الهيمنة للأشياء أو الشخصيات في المشهد.
 - تُستخدم لتقليل أهمية الشخصيات أو لتمثيل موقف يتسم بالضعف أو القهر.
 - تُستخدم أيضًا لإظهار الشخصيات كـ"صغار" أو "مستضعفين".

ب. الزاوية المنخفضة

- **التعريف:** التصوير من أسفل الشخص أو الشيء بحيث نراه من زاوية أدنى.
- **الدلالة السيميولوجية:**
 - تُعطي الشخص أو الشيء في الصورة صورة قوة وسمو.
 - تعزز من هيبة الشخصيات القوية أو السلطة.

- تُستخدم لإعطاء انطباع بالفخامة أو التفوق.

ج. الزاوية المائلة

- **التعريف:** زاوية تصوير مائلة تُستخدم لإعطاء إحساس بعدم التوازن أو الاضطراب.
- **الدلالة السيميولوجية :**
 - تستخدم لخلق توتر أو شعور بالقلق.
 - تُظهر حالات غير طبيعية أو تمثل الشخصيات في حالة اضطراب عقلي أو نفسي.

د. زاوية العين

- **التعريف:** التصوير من مستوى عين الشخص، حيث يكون الإطار متوازنًا.
- **الدلالة السيميولوجية :**
 - تخلق شعورًا بالتساوي بين المتلقي والشخصية.
 - تُستخدم لإيصال رسالة مباشرة وعادية، مما يجعل المتلقي يشعر بالارتباط بالمشهد أو الشخصيات.

هـ. زاوية الانعكاس

- **التعريف:** التصوير من خلال مرايا أو سطح عاكس.
- **الدلالة السيميولوجية :**
 - تعكس فكرة الانقسام الداخلي أو التغيير.
 - تُستخدم للإشارة إلى الازدواجية أو تعقيد شخصية معينة.

4- التفاعل بين اللقطات وزوايا التصوير في السيميولوجيا

اللقطات وزوايا التصوير تعمل معًا بشكل متكامل في بناء الرسائل السيميائية. فاختيار نوع اللقطة وزاويتها يمكن أن يحدث فرقًا كبيرًا في تفسير المشهد وفهمه.

• مثال :

- في مشهد صراع بين شخصيتين، قد تُستخدم زاوية منخفضة للشخص القوي وزاوية مرتفعة للشخص الضعيف، مما يعزز من الفكرة السيميائية للقوة والضعف.
- قد يُستخدم اللقطة المقربة على وجه الشخصية لإظهار مشاعر الخوف أو التوتر، بينما يُظهر اللقطة العامة المكان ككل لتقديم فكرة عن الوضع العام للمشهد.

5- التأثير النفسي والعاطفي للقطات وزوايا التصوير

- **القطات المقربة:** تُحفز العاطفة وتعزز من تأثير اللحظة على المتلقي، حيث يشعر بمزيد من القرب من الشخصية وتفاعلاتها الداخلية.
- **القطات العامة:** تتيح للمتلقي رؤية الصورة كاملة، مما يخلق شعورًا بالمسافة أو الوحدة أو حتى الانتماء للمجموعة.
- **زوايا التصوير المرتفعة والمنخفضة:** تخلق تأثيرًا نفسيًا يضع الشخصيات في مواقع من القوة أو الضعف، مما يؤثر على كيفية استقبال المتلقي للمشهد.

خاتمة

القطات وزوايا التصوير ليست مجرد تقنيات تصويرية، بل هي أدوات سيميائية تستخدم بشكل ذكي لنقل المعاني والرسائل في الفن السينمائي. من خلال استخدام اللقطات المتنوعة وزوايا التصوير المختلفة، يتمكن المخرجون من تشكيل الواقع داخل الفيلم، مؤثرين على انطباع المتلقي ومعززًا للرسائل الاجتماعية والنفسية والثقافية التي يسعى الفيلم إلى إيصالها.